تعاريف الدمج :

الدمج هو اتاحة الفرص للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم و يهدف الى الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربويه الخاصة للطفل المعوق ضمن اطار المدرسه العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص اضافة الى كادر التعليم في المدرسه العامه .

-تلك العملية التي تشمل على جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب

البيئة الأقل عزلاً: يقصد بها الأقلال بقدر الامكان من عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بدمجهم قدر الامكان بالأطفال العاديين في الفصول والمدارس العادية .

الدمج : ويقصد بذلك دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة .

مبادرة التربية العادية: يقصد بهذا المصطلح أن يقوم مدرسي المدارس العادية بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة في الفصول والمدارس العادية مع تقديم الاستشارات من المختصين في التربية الخاصة .

الدمج الشامل (العام) :هذا المصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي يعانون منها ،

يدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين في مدرسة الحي إلى أقصى حد ممكن مع توفير الدعم لهم في هذه المدارس

المرجع: (العبد الجبار، د. عبد العزيز ندوة دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي . البحرين /2-4 مارس 1998

أســـــــــــــس الدمـــــــــــــــج

1-الدمج وفق الأساس المكاني:

المحور 1: الإطار المفاهمي للدمج المكاني

تعريف الدمج المكاني:هو وجود مؤسسة التربية الخاصة ومؤسسة التربية العامة داخل البناء المدرسى فقط ولكن لكل منهم خططه الخاصة والادارة قد تكون موحدة إذن تعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلاً من أشكال الدمج المدرسي ، ويطلق عليها اسم الدمج المكاني حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي ، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات صفية خاصة بهم في نفس الموقع المدرسي ويتلقى الطلبة غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة في غرفة المصادر كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية ، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية ، بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص ، وبالعكس ، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال غير العاديين والأطفال العاديين في نفس المدرسة .

ومن الممكن أن يكون الدمج المكاني غير فعّال في إجراء التواصل بين الأطفال خاصة إذا لم تجرى تحضيرات مسبقة وإشراف مناسب لإحداث تفاعل ما بين الأطفال العاديين وغير العاديين .

-**الاسس والمبادئ التي يرتكز عليها الدمج المكاني:** يحتاج تجسيد الدمج بنجاح على أرض الواقع العديد من المتطلبات لعل أبرزها فيمايلي:

أ -وضع فلسفة عامة وخطة منظمة.
ب -توافر قيادات تربوية ذات كفاية عالية مؤمنة بأهمية الدمج.
ج -توافر بيئة مدرسية تساعد على استيعاب المعوقين.

د -توفير واستمرار وسائل الدعم.
هـ -إعداد المعلمين للّتدريس في مدارس الدمج.
و -تعديل المنهاج وتكييفه .(القرشي، 2005 ،ص82)

وإن هناك كثيرا من الاجراءات التى تسبق عمليه الدمج المكاني وهى على النحو التالى

*اختيار المدرسة
* تهيئه إدارة المدرسيه وتوضيح الهدف من الدمج وتعريفهم بنوعيه الاعاقه وطبيعتها
* تهيئه العاملين من المدرسين وعمال وتعريفهم بالا عاقه
* تهيئه الطلاب العاديين
* إزالة العوائق التى يمكن ان تحول دون مشاركه ذوى الاحتياجات الخاصة فى الانشطة المدرسيه
* تهيئة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للدمج
* الإختيار المناسب للعاملين مع ذوى الاحتياجات الخاصة من اخصائيين

ومعلمين(اخصائى نفسى واخصائى عيوب نطق ومعلم التربيه الخاصة ومعلم التربيه الفنيه ومعلم التربيه البدنيه)

* وضع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصول المناسبة
* توفير الوسائل المعينه
* توفير وسائل الامن والسلامة
* ايجاد قناه اتصال (الخدمات المساندة والوالدين)

المحور الثاني :الدمج وفق الأساس اللغوي:

الاطار المفاهيمي للدمج اللغوي

تمهيد:تعد اللغة من الخصائص التى اختص بها الله بني البشر، لينفردو عن المخلوقات سائر المخلوقات . ومن المتفق عليه ان الإنسان وحد هو القادر على استخدام اللغة منطوقة و مكتوبة ، لتحقيق الاتصال و التواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم

النمو اللغوي: من أكبر وأعمق الآثار السلبية للإعاقة السمعية ما يظهر في مجال النمو اللغوي للطفل والذي يعبر عنه باللغة المنطوقة أو اللغة الشفوية.

فعجز الطفل الأصم عن استخدام اللغة الشفوية أو بطء تعلمه لها يجعله يعيش في نوع من العزلة عن كل ما هو اتصال لغوي، فنجده بعيدا نوعا ما عن فهم وتذوق كل مضامين الظواهر الطبيعية والحوادث اليومية والقيم والعلاقات الاجتماعية و العادات اللفظية.

لقد شهد ميدان التربية الخاصة تحولات كبيرة في مجال الرعاية والتكفل بالأطفال ذوي الاحتياجات والخاصة والمعاقون سمعيا كغيرهم من فئات التربية الخاصة تطورت

طرق وأساليب تربيتهم وتعليمهم، خاصة بفضل المجهودات التي قامت بها المنظمات والجمعيات النشطة في هذا المحال فبعدما كان تعليم هذه الفئة مقتصرا على مدارس الأطفال المعاقين سمعيا انتقل إلى مرحلة تعليمهم في المدارس العادية جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين وذلك لما له من أثار إيجابية على جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية واللغوية لهم.

وباعتبار أن الهدف الأساسي الذي يصبوا إليه الجميع من مربين ،أولياء أمور ومسؤولين، من وراء دمج الأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية هو اكتساب اللغة الشفوية، باعتبار أن هذه الأخيرة هي أداة مهمة من أدوات التواصل التي يعتمد عليها الجميع لإيصال أفكارهم ومشاعرهم للآخرين وبعدما كان الأطفال المعاقين سمعيا يجدون صعوبات كبيرة في اكتساب هذه الأداة، عاد الأمل إليهم بعد زراعة القوقعة الإلكترونية التي بفضلها تمكنوا من سماع

الكلام لأول مرة، وأتاحت لهم فرصة التعلم من جديد لذلك ازدادت الصيحات المنادية بضرورة دمج هذه الفئة في

المدارس العادية خاصة في ظل نجاح الكثير من التجارب العالمية التي اتبعت هذا التوجه.

الاستراتيجات المتبعة في الدمج اللغوي

إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران: تعتبر إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران احد الاستراتيجيات الواعدة التى يمكن أن تستخدم فى ميدان التربية الخاصة لما لها من فوائد كبيرة يمكن أن تتحقق من خلال توفير بيئة

طبيعية محفزة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الأداء داخل وخارج المدرسة لما لذالك من عظيم الأثر على دمجهم وتكاملهم الاجتماعي.

ولقد اتفق كلاً من **ليبرمان، ويلسون**

1 –أن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى تبسيط التعلم بتجزئته إلى أجزاء عن الأطفال العاديين.

2 –أن التعلم بين فرد وفرد يزيد من وقت الأداء الأكاديمى.

3 –أن القرين المعلم يتعلم المهارات المستهدفة بشكل أفضل عندما يعرف انه سيقوم بتعليمها للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة.

4 –يزيد التعلم بمساعدة الأقران من خبرات السلوك القيادي لدى الأقران المعلمين.

5 –يزيد من فرص المحاكاة والتقليد الاجتماعي بين الأقران.

6 –أن الاشتراك فى عملية التعلم يزيد من التجاذب البينشخصى بين الأطفال العاديين وذوى

الاحتياجات الخاصة ويؤدى إلى زيادة تقدير الذات والتعاطف الوجداني فيما بينهم.

7 –أن المشاركة في التعلم تكسب كلا من القرين والطفل الشعور بالندية والمساواة مما يعزز العلاقات الإيجابية بينهم

تعريف إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران: هناك الكثير من التعريفات الخاصة بإستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران

ولقدعرفها كل من **ريدى وكوسوما2004**

تلك الإستراتيجية التي تستلزم ترتيبات خاصة لجلوس الطفل طبيعي السمع بجوار الطفل المعوق سمعيا لكي يساعده في تفسير ما لا يتمكن من فهمه ويعرفه أرقام الصفحات التي يتم تناولها في الصف والتواصل اللفظي معه لتحقيق أهداف أكاديمية واجتماعيه حيث أنها تشجع على التواصل والتفاعل بين الأطفال العاديين والمعوقين سمعيا

ومن تلك التعريفات يتضح أن

التعلم بمساعدة الأقران هو احد التدخلات الحديثة نسبيا من خلالها يعمل اثنين من الأطفال أحدهما قادر على أداء المهمة المستهدفة والآخر غير قادر على ذالك لإتقان مهام أكاديمية أو مهارات مستهدفة.

*يقوم الطفل الطبيعي بمساعدة الطفل ذو الإعاقة السمعية لاكتساب مهام محددة مع التوكيد على أهمية لعب الدور.

*تضم إستراتيجية التعلم بمساعدة الأ قران مجموعة من الطرق هي الممارسة والتطبيق والاستجابة والتغذية الراجعة من القرين الطبيعي والتي تؤدى إلى استثارة دافعية الطفل ذوا لإعاقة السمعية للتعلم واكتساب المهام المستهدفة.

ومن العرض السابق يمكن تعريف إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران بأنها موقف يقوم فيه الطفل طبيعي السمع من خلال مجموعة الإجراءات التي يتم تحديدها وتدريبه عليها بتقديم مساعدة لتحسين مستوى التواصل اللفظي لدى الطفل ضعيف السمع، الذي يعانى من قصور في السمع(**رسالة ماجستير حمادة محمد سعيد بديوى الزيات56)**

أثار الدمج المدرسي للطفل المعوق سمعيا على الجانب اللغوي

-الأثر الكبير للتفاعلات الاجتماعية مع الأطفال العاديين على النمو اللغوي.

-وجود بيئة محفزة لتطوير اللغة الشفهية داخل القسم

-اكتساب الأطفال المعاقين سمعيا المدمجين للعديد من المفردات والجمل الجديدة بفضل الدمج المدرسي

-التخلي عن لغة الإشارة كأداة للتواصل واستبدالها باللغة الشفهية.

يتضح أن للدمج المدرسي فاعلية كبيرة في تطوير الفهم والتعبير اللغويين لدى

الأطفال المعاقين سمعيا الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين مع العاديين ومن ثم تطوير اللغة الشفهية باعتبار هذه الأخيرة تتكون من هاذين الجانبين (الفهم والتعبير) وهذا ما يتأكد مع أهداف والتي تقول أن الدمج المدرسي

يساهم في تطوير اللغة الشفهية للأطفال المعاقين سمعيا الخاضعين لزراعة القوقعة كهدف رئيسي، وأن الدمج المدرسي يساهم في تطوير الفهم والتعبير اللغويين كأهداف فرعية.

فالتفاعل الحاصل بين الأطفال المعاقين والعاديين في المدرسة (الساحة، القسم، المطعم) يساهم في تطوير الأداء الأكاديمي والمعرفي لهم ويمكنهم من اكتساب لغة شفوية تساعدهم على التواصل فيما بينهم(**دراسات نفسية و تربوية**.pdf)

المحور الثالث: الدمج وفق الأساس التربوي(الدمج البيداغوجي)

الاطار المفاهيمي للدمج الاكاديمي:

تمهيد:دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الأكاديمي " المدرسة العادية " يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصحبت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا

1-**مفهوم الدمج الاكاديمي** : تعتبر قضية الدمج الأكاديمى من أكثر القضايا إثارة للجدل ضمن برامج التربية الخاصة بحيث ظهرت فكرة الدمج نتيجة لعدد من المواثرات أهمها : تزايد عددالاطفال غير العاديين في العالم وخاصة في الدول النامية والتغير الواضح في اتجاهات المجتمع نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية الى الإيجابية ثم ظهرت القوانين والتشريعات التى أصبحت تنادي صراحة على حق الطفل الغير العادي في تلقي الرعاية الصحية و التربوية والاجتماعية سوية مع زملائه من الأطفال العاديين في اقل البيئات التربوية تقييدا الامر الذي أيدته بعض الفلسفات التربوية بتوفير الفرص الطبيعية للأطفال غير العاديين للنمو الاجتماعي و التربوي مع أقرانهم من

الأطفال العاديين،مما يعني ان الدمج بأشكاله قد يكون أحد الحلول لهولاء الأطفال غير العاديين (**الدمج الاكاديمي للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – بين التنظير و الممارسة .**)

يعرف لينج وزملاءه الدمج على أنه مفهوم يتضمن مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العاديين في الصف العادي ، في حين يعرف مجلس الأطفال غير العاديين ، الدمج إلى أنه اعتقاد أو مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو في أقل البيئات التربوية تقييداً للطفل غير العادي. وبحيث يكون الدمج أما بشكل مؤقت أو بشكل دائم ، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي ، وبحيث يبني هذا المفهوم على أساس توضيح للشروط التي يتم فيها الدمج وعوامل نجاحه ، وخاصة المسؤوليات المترتبة على كل من إداري ومعلمي المدرسة العادية ومعلمي التربية الخاصة.

تعاريف الدمج التعليمي(التربوى) :اشراك الطلاب المعوقين مع الطلاب الغير معوقين قي مدرسه واحده تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمده في بعض الاحيان .

يتضمن البرنامج التعليمي صف عادي و صف خاص وغرفة مصادر.

او هو ما يقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة مع اقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصه للطلاب العاديين ويدرس نفس المناهج الدراسية التى يدرسها العادى مع تقديم خدمات التربيه الخاصة

ويعرفه (الروسان1998) ويقصد به التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة. ويشترط في هذاالنوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج.ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعاقين في الصف العادي وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي ، وذلك لتوفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصميمها (الروسان ، 1998)

أشكال الدمج التربوي:يتضمن الدمج التربوي عدة أشكال منه

أ-**الصفوف الخاصة:** حيث يتم إلحاق الطفل بصفوف خاص بذوي الاحتياجات الخاصة دخل المدرسة العادية

ب-**غرفة المصادر**:وهي عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية ، مجهزة بالأثاث المناسب والألعاب التربوية والوسائل التعليمية ، يلتحق بها الطلبة ذوي الحاجات الخاصة

ج- **الصف العادي**:حيث يلتحقالطالب من ذوي الحاجات الخاصة بالصف العادي، بإشراف معلم عادي لديه تدريب مناسب في مجال التربية الخاصة.

د- **المعلم الا ستشاري** : حيث يلتحق الطفل بالصف العادي،بإشرف المعلم العادي ، ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل في هذا المجال (**خولة أحمد يحي 2006،ص 19)**

التخطيط المنظم لعملية الدمج التربوي: تتطلب عملية الدمج التربوي الناجحة في تعلم ذوي الإعاقات البسيطة التخطيط الدقيق من كافة النواحي .ويلاحظ المتتبع للأدبيات

المتاحة في هذا الصدد أن هنالك العديد من المحاولات لتقديم نماذج مقترحة لعملية تعلم ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي

1- تحديد معايير لمدى حاجة التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة إلى برامج الدمج التربوية: أن تحدد هذه المعايير من قبل فريق متعدد التخصصات لتقرير مدى أهلية أو استعداد التلاميذ لدخول عملية الدمج التربوي.

2-إعداد وتهيئة التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة للدخول في برنامج الدمج التربوي: أنه بعد قرار الفريق المتعدد التخصصات بأن التلميذ مؤهل للانضمام لبرنامج الدمج التربوي يجب على كل من معلم الفصل العادي والتربية الخاصة إعداد التلميذ وتهيئة للإنتقال إلى هذا البرنامج، حيث أن نجاح عملية الدمج التربوي يتطلب إعداد هؤلاء التلاميذ لمتطلبات الفصول العادية.

3-إعداد التلاميذ العاديين وتهيئتهم لبرنامج الدمج التربوي:

لما كان مفهوم الدمج التربوي يقوم أساسًاعلى افتراض مفاده أن وضع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين سيؤدي إلى التفاعل بينهم

فإنه من المنطقي والضروري إعداد وتهيئة هؤلاء التلاميذ العاديين أيضًا لتقبل هذا البرنامج .

4-إيجاد منظومة اتصال لدعم عملية الدمج: يعتمد نجاح عملية الدمج أساسًا على مدى كفاءة منظومة التواصل والتعاون بين المعلمين والآباء

5-تعديل ومواءمة أساليب التدريس لتلاميذ الدمج التربوي

قد تتطلب قدرات التلاميذ المندمجين بالفصول العادية أساليب واستراتيجيات تتناسب مع احتياجاتهم، ولهذا لا بد من مواءمة وتعديل هذه الأساليب العادية

6-تعديل ومواءمة بنية المحتوى:ويقصد به عملية تخفيف عبء العمل المدرسي للتلميذ

7-**تعديل ومواءمة البيئة الاجتماعية الانفعالية:** ويُقصد به إيجاد بيئة سلوكية سليمة تشجع على تعلم

8-تعديل ومواءمة أساليب تقديم تلاميذ الدمج التربوي:

لعل من العوامل الأساسية لنجاح مبدأ الدمج التربوي هو القيام بمجموعة من الإجراءات لتعديل عمليات تقييم هؤلاء التلاميذ بالفصل العادي حيث تتناسب هذه العمليات مع احتياجاتهم الخاصة الناجمة من خصائص تميزهم عن أقرانهم العاديين.

(آفاق مستقبلية لدمج ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي)

فوائد الدمج الأكاديمية: للدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين علي النحو التالي:

- فالأطفال المعاقين في مواقف الدمج الشامل يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة، واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.

- كما أشارت التقارير التي تتبعت طلاب التربية الخاصة انخفاض معدل تعيين المتخرجين من برامج الفصول الخاصة في المهن المختلفة مقارنة بأولئك الذين تلقوا تربيتهم وفق أسلوب الدمج

- أضف إلي ذلك أن العمل مع الطفل المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية الشخصية فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق – والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف وفي والحقيقة فإن كثيرا من طرق التدريس الموجودة حاليا كانت في البداية مخصصة للطفل المعاق